

# الحِصَانُ الْعَجِيبُ



أفضل كتاباتي

CHIHAB Kids

أجمل حكاياتي

# الْحِصَانُ الْعَجِيبُ



مقتبسة من حكايات ألف ليلة و ليلة

رسوم : منصور عموري



في زمن بعيد، اعتاد ملك الغريم أن يستقبل، في أول يوم من السنة، كل شخص يريد زيارته. و في إحدى السنوات جاءه هندي ماسكاً لحام حديدية، و الحلوى أمام عرشه، و قال : « صاحب الجلالة، أحب أن أقدم لكم أغذية، صنعتها خلال سنوات من الكد. هذا الحضان مكيابكي، يملكه أن يطير و أن يحمل راكبه في لحظة إلى الطرف الآخر من العالم ». صاح الأمير الصغير قهقراً، الذي كان بجانب والده : « يا أبي، أريد أن أتعرف هذا الحضان ! ».





و فغل الأمير الطعير على الشرح، فقال لهلهي : « يكلمي أن تطع على الزر  
الذي على يشارك لشجعة يغمل يا صاحب الشجر، ثم إذا... » و قبل أن يكمل  
الشجر شجرة، كان الأمير قد طع على الزر... و في لحظة، أطلق الجعد  
في الفضاء و اختفى، صاح الملك مذهولاً و خائفاً : « أيها الناس، كم تكلف  
لقدك على أن تشرح لابي كيف يعود، إذا لم يعد الأمير في غضون ثلاثة أيام  
سأعبدك، أيها الخزانة خلوة إلى الشجر ! » .



في ذلك الوقت، كان الأمير الصغير يحب فوق السهل و الجبال و المدن و القرى منتهرا،  
سعى واصل أمام قصره ربيع وسط الحدائق و الينابيع . و الشمس الحظ ، تمكن الأمير الشاب  
أن يخط برفق في شتات أشجار اللوز . قال الأمير لنفسه : « إستحسن أن أنظر قدوة  
الليل ، فالحداد و دج . قد أكون لمثل في أرض مملكة مغربية لمملكة أبي . » عند  
أمدل الليل سارة الخالك ، اقتراب الأمير من القصر ، و رأى ، غير إحدى النوافذ ، و في  
الضوء الخافت لمصباح زمني ، فتاة زينة الجمال نائمة .



اعسك فيروز، الذي بهرة حشش الغناء، الفخامة، غير أنّ نسمة خفيفة انعطفت العتشة،  
التي سألته بلعلب : « من أنت ؟ ثم أريت قاطلة : أنا زهرة القمر لثة ملك البلقار .  
« أنا فيروز ابن ملك القرس .  
« تيقو لي متعبنا جدا، إن زعيت، سأحضر لك عرلة للمسيب . « حرمت الفتاة جرسا ذهبيا  
ضيقا، فدخلت خادمتها من لوزهن : « فاعرلهن قاطلة : « والقى الأمير إلى الجناح الأزرق  
السموي . إلك منتهك يا أمير عون شك . . . أنتهي لك ليلة سعيدة . »



لم يتمكن ضرور من النوم من شدة اضطرابه لرؤية الأميرة. وفي الصباح قس  
مغامرته على الأميرة، وأضاف قائلاً: «إنني أرغب في العودة إلى مملكة  
والدي، ولكن أمي تفتني فكبري أن أرافقني، و أن تصبحي زوجتي». والفعل  
زهرة القمر، وركب الشبان الحصان الميكانيكي. عندما رأى ملك القوس  
أنه عائدًا ترافقه تلك الخطيبة الجميلة تمسكه فزع عارًا، وقال: «فلنحضر  
وليمة كبيرة، ولنخرج الشعتر من السجن وليخلف إلى الأبد».





أقسم المُخترع الذي حُرم بالإمانة على الانتقام، وكتب أنه يعاد إلى جناح الأميرة، ورفقته الأميرة إلى غرفة القصر. دون أن تشك في نزاهة، وفجأة أمسك بها، ووضعاها على الحصان الميكانيكي، واختفى بها في الفضاء. وما إن علم الأمير فيروز بالخبر، حتى التفت بحسرة لا تُوصف، ثم عاهد نفسه على العثور على أميرة واطلق لونه. في ذلك الوقت، وصل المخترع والأميرة إلى منزلته فكلمهم، ونزلوا في غاية السعادة. قال لها الزَّجَلُ: « انتظريني هنا، سأفعل لك كل شيء عن طعام ». بدأت الأميرة بالبكاء من شدة الحزن، فلقت صوتها ملك الكشمير، الذي كان يمشي مع حاشيته في تلك الغابة. انحلت الأميرة عند أقدام الملك، وهي تقول: « أتعلمني، لقد اختفاني لقرى ».





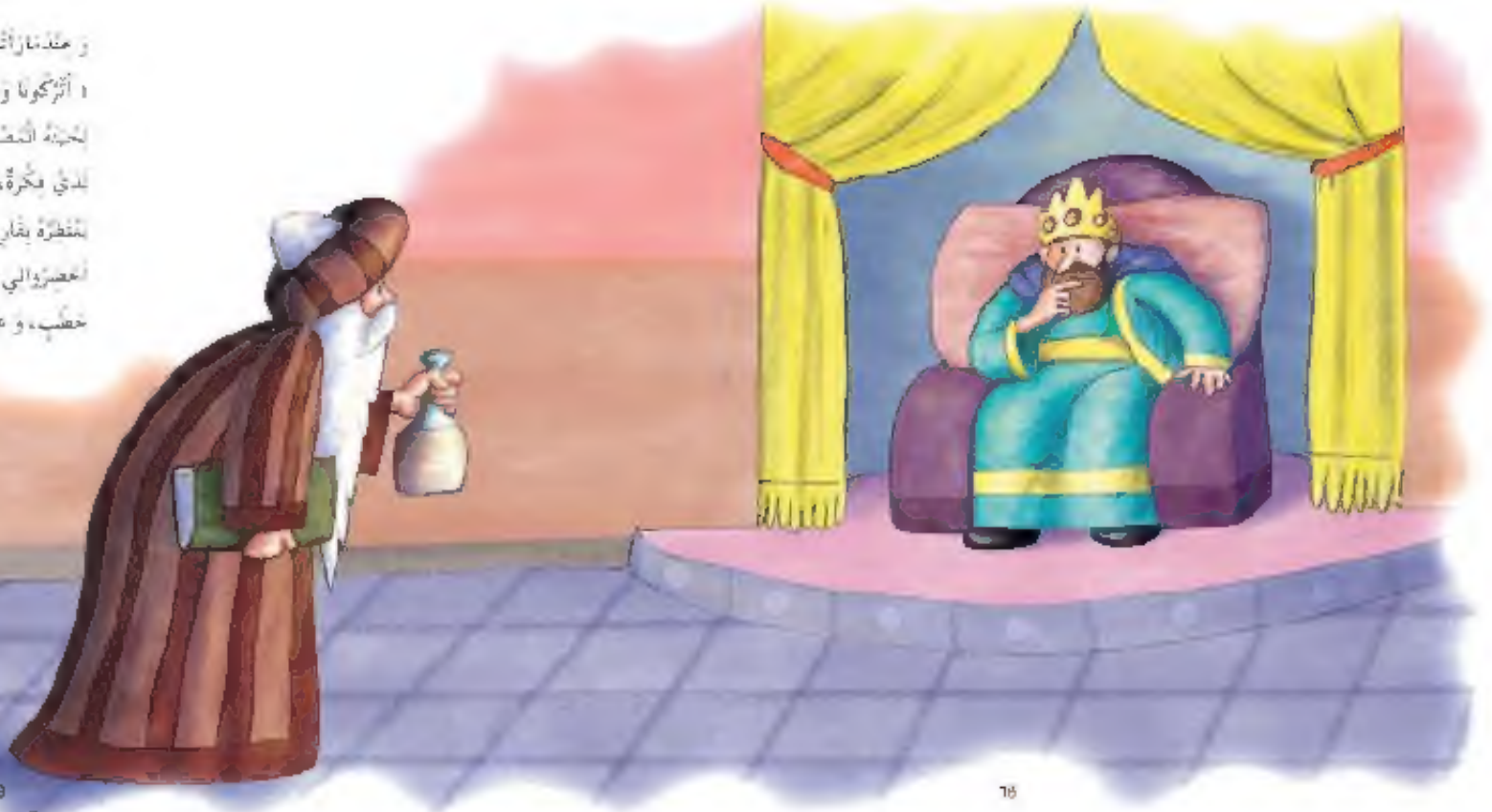
في تلك اللحظة بالذات، وجع الزوج فأتسك به الضيفون، و عطر الرُغم من احتياجاته قسوة.  
 سكربت الأميرة الملك الذي أنقذها، و منيت منه أن يأمر بحمل المحضن الميكانيكي إلى قصره.  
 قرر الملك، الذي قتله جمالها، أن يبعثها في منكبته بكل الوسائل، فأقام حفلات و لائم فحمة  
 على شرفها. و لكن الأميرة كانت تدوب شوقاً إلى الأمير مثير... الذي سجلت تفكير فيه. قال لها  
 ملك الكشمير: « لقد أنقذت حياتك فلي عليك كل الخلق، فإن لم توافق على الزواج بي،  
 ستبقى متجولة هنا إلى الأبد ». و لبسدة شعور الأميرة بالأساء، لجأت إلى حيلة ادعاء الخسوف...  
 و عندما جاء الملك لإرتادها، صرخت و ضربت الأرض بقدميها. استغرب الملك هذا التغير  
 المفاجيء و حلت من أهلها أظلم أظاء المشلكة، و لكن لا أحد منهم استطاع أن يشفها.



في ذلك الوقت، وصل الأمير قيروز الذي كان يسافر مُتسكياً، إلى عاصمة  
الكشمير، وكان حديث كل من في المملكة يدور حول مرض الأمير  
المسكين، قال قيروز لنفسه : « لا يمكنني أن أتركها في هذه الحال...  
سأعيدها إلى ملكة والمها، وأشفيها بعلاجي وحنّي ». العلق الأمير  
قيروز على دفة نخبة معطلة، وأتت عبادة حريّة كملك التي يلحسها  
الأطباء، وتقدم إلى القصر.



و عندما رأته الأميرة راحت تطلق صراخاً سائداً، فقال العبيد للمزحوم :  
 « اتزكونا وخذنا » ، و بعد خروج كل من كان في البحيرة، غرق الأمير  
 بحبلة المشطمة فتعرفت عليه الأميرة، فقال لها : « لحيب أن نهرب -  
 لذي فكرة، التركيبي أنصرف » ، فعب فيزول إلى الملك، الذي كان  
 ينظره بفارغ الصبر و قال له : « إن هذه الحشاة ضحية سحر ملعون -  
 اعصرولي الحضان لميكابيككي إلى الشاحنة الكبرى غداً و جهزوا لومة  
 حطب، و عندما أحرق الحضان، سيؤول السحرم و ستشفى الأميرة » .





وَفِي الصَّبَاحِ تَحْتَ تَلْبِيَةِ طَلَبِ الطَّيِّبِ الْمُرْعُومِ، الَّذِي قَامَ بِمُسَاعَدَةِ الْأَمِيرَةِ عَلَى رُكُوبِ  
الْحَصَانِ، ثُمَّ أَشْعَلَ الْحَطَبَ، وَرَمَى فِيهِ الْمَسْحُوقَ الْأَسْوَدَ، وَهُوَ يَتَمَتَّعُ بِتَغْوِيذَاتِ سِحْرِيَّةٍ...  
تَصَاعَدُ دُخَانٌ كَثِيفٌ فِي الْقَضَاءِ. وَبَقِيَ مَلِكُ الْكَثْمِيرِ مَذْهُولًا وَهُوَ يُشَاهِدُ الْحَصَانَ  
الْمِيكَانِيكِيَّ يَرْتَفِعُ فَوْقَ الدُّخَانِ آخِذًا فَيُرَوِّزُ وَرَهْرَةً الْقَمَرِ نَحْوَ الْحُرِّيَّةِ وَالسَّعَادَةِ.

